

**تساؤلات ابن جزى في تفسيره التسهيل لعلوم
التنزيل في سورتي الحج والفرقان جمعا ودراسة**

**The Inquiries of Ibn Juzayy (May Allah have
mercy on him) in his Exegesis "Al-Tashil li-
'Ulum al-Tanzil[The Facilitation of Revelation]"
in Surah Al-Hajj and Al-FurqanA Collected and
Studied**

علي محمد عبد الرضا

Ali Mohammed Abdul-Ridha

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم علوم القرآن الكريم والتربية
الإسلامية

**University of Samarra / College of Education for Human
Sciences / Department of Quranic Sciences and Islamic
Education**

E-mail: EDUHM250204@Stu.uosamarra.edu.iq

07800642886

أ. د. إحسان طه ياسين

Prof. Dr. Ihsan Taha Yassin

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم علوم القرآن الكريم والتربية
الإسلامية

**University of Samarra / College of Education for Human
Sciences / Department of Quranic Sciences and Islamic
Education**

الكلمات المفتاحية: ابن جزى - التساؤل - التفسير - الحج - الفرقان

Keywords: Ibn Juzayy - Inquiries - Exegesis - Al-Hajj - Al-Furqan

الملخص

اشتمل هذا البحث الموسوم (تساؤلات ابن جزري رحمه الله في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل في سورتي الحج والفرقان جمعاً ودراسة) على استقراء وتحليل التساؤلات التي أوردها ابن جزري في مظان تفسيره وذلك من خلال الوقوف عليها ودراستها ومعرفة صيغتها وهي (فإن قيل.. فالجواب) في سورتي الحج والفرقان وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، فقد افتتحت البحث بتمهيد عزّفت فيه التساؤل لغة واصطلاحاً، مع إيراد ترجمة موجزة للمؤلف تسلط الضوء على نشأته العلمية الأندلسية ثم انتقلت الدراسة إلى الجانب التطبيقي المشتغل على مبحثين؛ تناول المبحث الأول تساؤلات سورة الحج من خلال تتبع المسائل المتعلقة بمقاصد العقوبة وحكمة اقتران صفتي العفو والمغفرة بالإضافة إلى دراسة أبوية إبراهيم عليه السلام للمسلمين ودلالاتها، فيما خصص المبحث الثاني تساؤلات سورة الفرقان حيث انصبت الدراسة فيه على توضيح مناسبات الفواصل القرآنية وعلاقتها بالسياق فضلاً عن الدلالات الرتبوية لحرف العطف "ثم" وما يفيد من تفاضل في مراتب الأفعال الإلهية، وقد خلص البحث في نهايته إلى جملة من النتائج التي تبرز براعة ابن جزري في توظيف السؤال كأداة نقدية وتدبرية لرفع الإشكالات الموهمة وتوجيهها.

Abstract

This research, titled "The Inquiries of Ibn Juzayy (May Allah have mercy on him) in his Exegesis 'Al-Tashil li-Ulum al-Tan zil' [The Facilitation of the Sciences of Revelation] regarding Surah Al-Hajj and Surah Al-Furqan The inductive method was employed in this research: A Comprehensive Collection and Analytical Study," aims to extrapolate and analyze the interrogative inquiries posed by Ibn Juzayy within his exegetical framework. The study focuses on his specific dialectic formula—"If it is asked... the answer is..."—as applied to the chapters of Al-Hajj and Al-Furqan.

The research opens with a preliminary section defining "inquiries" (Tasa'ul) linguistically and terminologically, alongside a concise biography of the author highlighting his Andalusia scientific upbringing. The study then transitions to the empirical analysis, divided into two primary sections:-

Section One: Examines the inquiries in Surah Al-Hajj, tracing issues related to the objectives of punishment, the theological wisdom behind pairing the attributes of "Pardon" and "Forgiveness," In addition to study the spiritual fatherhood of Ibrahim (PBUH) for Muslim and its significance.

Section Two: Inquiries into Surah Al-Furqan: A study focused on elucidating the contextual relevance of Quranic commas (fawāsil) and their relationship to the broader discourse, alongside the hierarchical

semantics of the conjunction 'thumma' and its indications of gradation within the ranks of Divine Acts.

Conclusion, the research concludes with a set of findings that highlight Ibn Juzayy's prowess in employing the 'question' as a critical and contemplative tool. He utilized this method to resolve perceived inconsistencies and to provide sound exegetical direction to them.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.
أما بعد:

فإن علم التفسير هو من أشرف العلوم وأجلها لتعلقه بكلام رب العالمين، ولأهميته فقد هيا الله ﷻ لهو رجالاً ومن بين هؤلاء الرجال الذين وفقوا لخدمة القرآن وبرزوا العلامة الحافظ أبو القاسم ابن جزي الكلبى الغرناطى (ت ٧٤١هـ)، الذي قدّم في تفسيره "التسهيل لعلوم التنزيل" منهجاً فريداً يجمع بين الاختصار والتحقيق ولعل مما استعمله لفهم الآيات هو أسلوب "التساؤلات التفسيرية" فتراه يعرض المسائل المهمة بطريقة السؤال ثم يجيب عنها بعبارة محكمة، مما يجعل القارئ في حالة تفاعل دائم مع النص القرآني، ومن هنا كانت فكرة البحث هي الوقوف على هذه التساؤلات ودراستها، وقد قسمت البحث إلى تمهيد ومبحثين تضمن التمهيد تعريف التساؤل لغة واصطلاحاً والتعريف بحياة المؤلف بشكل موجز، أما المبحثين فقد تضمن كل مبحث مطلبان.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

- ١- أهمية علم التفسير لكونه علم متعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى.
- ٢- الوقوف على أحد الأساليب التفسيرية التي اعتمدها التي اعتمدها المفسرون وهو أسلوب التساؤلات.
- ٣- المنزلة الرفيعة التي يحظى بها تفسير ابن جزي -رحمه الله- بين طلبة العلم.
- ٤- أهمية التساؤلات في التعليم والفهم والتنبيه فهي تزرع حب التعلم والمعرفة لدى الإنسان.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التي طرحها ابن جزي □ في سورتي الحج والفرقان وبيان الكيفية التي عالج بها تلك التساؤلات وكيف أزال الغموض عنها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والمراجعة لم أجد بحثنا تناول التساؤلات في هاتين السورتين لكن من الدراسات القريبة لهذا البحث

- الفنقلاات التفسيرية في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل دراسة لابن جزى الغرناطي دراسة تحليلية

التمهيد: التعريف بالعنوان والمؤلف

أولاً: تعريف التساؤل لغة واصطلاحاً:

١- **تعريف التساؤل لغة:** هو مصدر تساؤل وجمعه تساؤلات ومادته وجذرها اللغوي (س أ ل) يقال سأل يسأل سؤالاً وسأله ومسألة وتساءل القوم: سأل بعضهم بعضاً (ابن فارس، ١٩٧٢م، ٣/١٢٣).

٢- **تعريف التساؤل اصطلاحاً:** التساؤل: "التقابل بسؤال كل واحد من النفسين الآخر، تساءلاً تساؤلاً وسأله مسألة، والتساؤل الإخبار" (ابن فورك، ٢٠٠٩م، ٣/١٢٥).

ثانياً: التعريف بحياة المؤلف:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن بن يوسف بن جزى الكلبى ونسبه الكلبى نسبة إلى قبيلة العربية اليمانية "بنى كلاب"، وكنيته أبو القاسم من أهل غرناطة (ابن الخطيب، ١٤٢٤هـ، ٣/١٠).

ثانياً: ولادته:

ولد بن جزى □ في يوم الخميس التاسع من ربيع الثاني سنة ثلاثة وتسعين وستمائة للهجرة في بلاد الاندلس في مدينة غرناطة (المقري، ١٩٦٨م، ٥/٥١٥).

ثالثاً: نشأته:

نشأ ابن جزى □ في كنف والده الذي كان من أهل العلم والفضل كما كان جده، مما هيا له بيئة خصبة للتعلم وهو صغير فقد عرف منذ صغره بالعفة والوقار قد حرص والده على توجيهه نحو تعلم القرآن والعلوم الشرعية ولقد برع في علوم كثيرة كالتفسير والفقه والأدب وهو لا يزال شاباً (ابن الخطيب، ١٤٢٤هـ، ٣/١٠).

المبحث الأول: تساؤلات ابن جزى-رحمه الله- في سورة الحج.

المطلب الأول: بين العفو والعقوبة.

قال ﷺ **سَمِحَ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ - ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ سَجِي** (سورة الحج، الآية: ٦٠).

أي ذلك الأمر الذي قصصنا عليك ومن عاقب بمثل ما عوقب به يعني جازى الظالم بمثل ما ظلمه ثم بغى عليه أي ظلم بإخراجه من بيته إن الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم (الخازن، ١٤١٥هـ، ٣/٢٦٣).

-نص التساؤل

قال ابن جزى □ "إن قيل ما مناسبة هذين الوصفين للمعاقبة؟ فالجواب من وجهين: أحدهما أن في ذكر هذين الوصفين إشعاراً بأن العفو أفضل من العقوبة، فكأنه حَضَّ على العفو، والثاني أن في ذكرهما إعلاماً بعفو الله عن المعاقب حين عاقب، ولم يأخذ بالعفو الذي هو أولى" (ابن جزى، ١٤١٥هـ، ٤٥/٢).

تبين هذه الآية مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو إحقاق الحق وذلك بالاقتصاص للمعاقب من المعاقب مع الإشارة إلى العفو والصفح وقد جاءت خاتمة الآية لتلفت الانتباه إلى فضل العفو والمغفرة كصفتين إلهيتين، وقد تنوعت أقوال المفسرين عن سبب ذكر هاتين الصفتين المذكورتين في ختام الآية إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: الحث على العفو وأنه أفضل من العقوبة.

يبين أصحاب هذا القول أن المقصود من ذكر هاتين الصفتين "العفو والمغفرة" ليس إلا تلويحاً وإشارة إلى أن العفو أفضل من العقوبة وأن الله ﷻ يحث عباده على التخلق بهاتين الصفتين. بين الزمخشري □: فضل العفو من ذكر الاسمين العظيمين "العفو، الغفور" وأن ذلك تعريضاً به وتلويحاً بذكر هاتين الصفتين العفو والمغفرة (الزمخشري، ١٩٨٧م، ٣/١٦٧).

وبين الرازي □: أن الله ﷻ وان ضمن للمعاقب النصر على الباغي لكنه ندب لما هو أولى به من العفو والمغفرة فذكر صفتي العفو والمغفرة (الرازي، ١٤٢٠هـ، ٢٣/٢٤٥). وذكر البيضاوي □: أن في ذكرهما "العفو، المغفرة" تعريضاً بالحث على العفو والمغفرة لأن الله ﷻ مع كمال قدرته يعفو ويغفر فغيره أولى بذلك (البيضاوي، ١٤١٨هـ، ٤/٧٧).

ويترتب على هذا القول تأكيد فضل العفو والصفح كأحد أعلى مراتب الأخلاق في الإسلام في حين أن العفو مع المقدرة هو الأفضل وكذلك يدعو إلى التسامح عن الانتقام وذلك يفضي إلى ترسيخ الألفة والتراحم.

القول الثاني: الإعلام بعفو الله عن المعاقب حين عاقب ولم يأخذ بالعفو الذي هو أولى. إن أصحاب هذا القول يذكرون أن هاتين الصفتين هما إعلام بأن الله تعالى قد عفا وغفر للذي اختار العقوبة وقدمها على العفو ولم يأخذ بالأفضل.

فسر الطبري □ قوله **سَمِحَ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ** سَجَى أي إن الله تعالى ذو عفو ومغفرة لمن انتصر بأخذ حقه ممن ظلمه إذا بدأ بظلمه الظالم ففعل المظلوم بمثل ما فعل به (الطبري، ٢٠٠١م، ١٦/٧٢١).

وبين الرازي □: أن الله تعالى حث على العفو فلما لم يأت به فهو نوع إساءة فكأنه قال إني قد عفوت عن هذه الإساءة وغفرتها (الرازي، ١٤١٨هـ، ٢٣/٢٤٥).

وذكر النسفي: □ أن المعاقب مبعوث من عند الله تعالى على العفو فحيث لم يؤثر ذلك وانتصر فهو تارك للأفضل فهو ضامن لنصره في الكرة الثانية إذا ترك العفو وانتقم من الباغي (النسفي، ١٤١٨هـ، ٤٥/٢).

يترتب على هذا القول إشعار الأخذ حقه بالاطمئنان فلا يحس بالذنب والحرص لأنه لم يصفح فالله عز وجل قد عفا عنه وكذلك يمنح شرعية القصاص وأداء الحق للمظلوم.

القول الثالث: أن الله تعالى قادر على العقوبة وأنه لا يوصف بالعفو إلا القادر على ضده. يذكر أصحاب هذا القول أن الله عز وجل ذكر هاتين الصفتين ليُبين قدرته المطلقة على القصاص والانتقام مع حبه للعفو؛ لأن صفة العفو لا تكتمل إلا بوجود القدرة على الانتقام. وهذا القول لم يذكره ابن جزى □ لكن ذكره صاحب الكشاف (الزمخشري، ٩٨٧م، ٣/١٦٧) وصاحب تفسير محاسن التأويل (القاسمي، ١٤١٨هـ، ٧/٢٧١) وصاحب التفسير القرآني للقرآن (الخطيب، دت، ١٠٨٧/٩).

ويترتب على هذا القول أنه يؤكد قوة الله ﷻ وقدرته فهو لا يعفو عن ضعف بل عن قوة.

القول المختار

والذي يتبين أن القول المختار هو الثاني وهو الإعلام بعفو الله عن المعاقب حين عاقب ولم يأخذ بالعفو الذي هو أولى لأنه موافق لما روي في سبب نزول الآية وهو أن المشركين لقوا المسلمين في الشهر الحرام فكره المسلمون القتال فقاتلهم المشركون فبغوا عليهم فنصر الله ﷻ المسلمين عليهم فوقع في نفس المسلمين من القتال في الشهر الحرام فنزلت (السمرقندي، دت، ٤٦٧/٢)، ولأنه يجمع بين الأخذ بالعقوبة وبين فضل العفو بينما القول الأول صحيح في معناه العام إلا أنه لا يبين سبب ذكر العفو والمغفرة في سياق يبرز العقوبة، والقول الثالث فيضيف بُعداً مهماً لكنه لا يغطي كل جوانب معاني الآية بنفس شمولية القول الثاني، والله أعلم.

المطلب الثاني : أبوية إبراهيم (عليه السلام) للمسلمين .

قال ﷺ **سَمِحٌ وَجَاهِدٌ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۖ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۖ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ** سجي (سورة الحج، الآية: ٧٨).

يأمر الله ﷻ المؤمنين وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم، هو اصطفاكم لحمل دينه، وقد منَّ عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة، وهذه الملة السمحة هي ملة أبيكم إبراهيم، وقد سَمَّاكم الله المسلمين من قبل في الكتب المنزلة وفي هذا القرآن وقد اختصَّكم بهذا الاختيار ليكون خاتم الرسل محمد ﷺ شاهداً عليكم بأنه بلَّغكم رسالة ربه، وتكونوا شهداء على الأمم أن رسلهم قد بلَّغتهم ،

وتحافظوا على معالم دين الله بأداء الصلاة بأركانها وشروطها، وإخراج الزكاة المفروضة، فالله تعالى نعم المولى ونعم النصير (ابن كثير، ١٤٣١هـ، ٥/٤٤٤).

-نص التساؤل

قال ابن جزى □ "فإن قيل: لم يكن إبراهيم عليه السلام أباً للمسلمين كلهم، فالجواب: أنه كان أباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أباً لأُمَّته لأن أمة الرسول في حكم أولاده، ولذلك قرئ: **سَمِحَ وَأَرْوَجُهُ أُمَّهُنَّ سَجَى** (سورة الأحزاب، الآية: ٦)، وهو أب لهم، وأيضاً فإن قريشاً وأكثر العرب من ذرية إبراهيم عليه السلام، وهم أكثر الأمة فاعتبرهم دون غيرهم" (ابن جزى، ١٤١٦هـ، ٢/٤٧) سورة الحج ختمت بمجموعة من الأوامر والتوجيهات التي تعتبر أصول الدين الإسلامي ومن بين هذه التوجيهات عبارة **سَمِحَ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ سَجَى** التي أثاره تساؤلاً عميقاً حول دلالة الأبوة هنا لإبراهيم عليه السلام لا يعد أباً لجميع المسلمين من الناحية النسبية وهذا ما دفع المفسرين إلى البحث في المعنى المقصود من هذه الأبوة فانقسم بحثهم إلى قولين:

القول الأول: أن إبراهيم عليه السلام أبٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأباً لأُمَّته.

يبين أصحاب هذا القول أن الأبوة هنا ليست نَسَبِيَّةً، بل هي دينية لإن إبراهيم عليه السلام أبٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلة الوالد وبهذا يكون إبراهيم عليه السلام أباً للأمة كلها.

بين الثعلبي □: أن وجه قوله ملة أبيكم وليس جميعهم لأنه راجع إلى ولادة إبراهيم عليه السلام فالمعنى أن حرمة إبراهيم عليه السلام على المسلمين هي بمنزلة حرمة الوالد (الثعلبي، ٢٠٠٢م، ٣٦/٧) كما ورد في الحديث (إنما أنا لكم مثل الوالد) (النسائي، ١٩٨٦م، ٣٨/١)، حكم الحديث: صحيح (النووي، ١٩٩٧م، ١/١٥٢).

يبين الواحدي □: أن قوله **سَمِحَ مِلَّةَ أَبِيكُمْ سَجَى** يُحْمَلُ عَلَى الْعَمُومِ أَي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَبُو الْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ لِأَنَّ حُرْمَتَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ كَمَا فِي وَرْدِ الْحَدِيثِ (الواحدي، ١٤٣٠هـ، ١٥/٥١٠).

ويرى السمعاني □: أن في هذه الآية خطاباً لجميع المسلمين فكان إبراهيم عليه السلام أباً لهم على معنى وجوب احترامه وحفظ حقه كما يجب احترام الأب وحفظ حقه (السمعاني، ١٩٩٧م، ٣/٤٥٩). وجاء في تفسير البيضاوي □: أنه إنما جعله أباهم لأنه أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالأب لأُمَّته من حيث إنه سبب لحياتهم الأبدية ووجودهم على الوجه المعتد به في الآخرة (البيضاوي، ١٤١٨هـ، ٤/٨٠).

وذكر صاحب تفسير الفواتح الإلهية: أن كون إبراهيم عليه السلام هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضاف الله صلى الله عليه وسلم أبوة إبراهيم لهذه الأمة باعتبار أن كل رسول هو أبٌ لأُمَّته والرسول صلى الله عليه وسلم هو خير الآباء فهو المرابي لهم (النخجواني، ١٩٩٩م، ١/٥٦٣).

ويترتب على هذا القول أنه يقوي الرابطة الدينية ويؤكد أنها هي الأقوى حيث تجعل المؤمنين أمة واحدة وإبراهيم هو الأب الروحي لهم بغض النظر عن احوالهم العرقية ويؤكد مكانة إبراهيم فهو الأب الروحي لهم.

القول الثاني : أن إبراهيم عليه السلام هو أبو العرب قاطبة.

يذكر أصحاب هذا القول أن إبراهيم عليه السلام هو أبو العرب من الناحية النسبية إما عن طريق ابنه إسماعيل عليه السلام أو من خلال القبائل العربية التي ترجع أصولها إلى إبراهيم عليه السلام ومن المعلوم أن كل جمع المسلمين إلا قليلا كانوا عربا وقت نزول الآية.

حمل الواحدي □: الآية سمح ملة أبيكم سجي على تخصيص العرب أي أن إبراهيم عليه السلام هو أب للعرب جميعا (الواحدي، ١٤٣٠هـ، ١٥/٥١٠).

وبين الرازي □: بأن جميع العرب هم من ذرية إبراهيم عليه السلام (الرازي، ١٤٢٠هـ، ٢٣/٢٥٦).

وذكر أبو حيان □: أنه لما كان أكثر ولده من العرب أضيف إليهم باعتبار أن العرب من ذرية إبراهيم عليه السلام (أبو حيان، ٢٠٠٠م، ٧/٥٤٠).

وبين الألوسي □: أن جعل إبراهيم عليه السلام أباً للعرب لأنهم الأكثر من ذريته فغلبوا على غيرهم (الألوسي، ١٩٩٤م، ٩/١٩٩).

ويترتب على هذا القول تأكيد الأهمية التاريخية حيث تبرز أهمية العرب في حمل رسالة الإسلام وأن لهم السبق في الإسلام مما يحملهم مسؤولية خاصة.

القول المختار

بعد بيان الأقوال يتبين أن القول الأول وهو "أن إبراهيم عليه السلام أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلة الوالد لإمته" هو القول المختار وسبب اختياره هو شمولية الإسلام فهو ينسجم مع عالمية الإسلام لأن القرآن موجه لجميع الناس وليس للعرب وحدهم وورد في قوله تعالى **سَمِحًا وَأَرْوَجُهُ** **أُمَّهُنَّ سَجَى** وفي قراءة (وهو أب لهم) (ابن خالويه، د.ت، ١٢٠) وهذا مما يستأنس به مع شذوذها و يستفاد منها كمعنى تفسيري يبين ما في قول الله **سَمِحًا وَأَرْوَجُهُ** **أُمَّهُنَّ سَجَى**، ويقوي ذلك ماورد في الحديث النبوي من قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما أنا لكم مثل الوالد)، أما القول الثاني فهو صحيح تاريخيا إذ إن العرب من ذرية إبراهيم عليه السلام إلا أنه يضيق المعنى الواسع للأبوية و معلوم أن الخطاب القرآني شمولي، والله أعلم.

المبحث الثاني: تساؤلات ابن جزي - رحمه الله - في سورة الفرقان.

المطلب الأول: مناسبة قوله سمح غفوراً رحيماً سجي لما قبله.



قال ﷺ **سَمِحٌ قَلٌّ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ أَلْسِرَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** سَجَى
(سورة الفرقان، الآية: ٦)

هذا أمر للنبي ﷺ أن الذي نزل هذا القرآن هو الله ﷻ وهو العالم بكل خفي في السماوات والأرض، وفي هذا التنزيل دليل على أن القرآن إلهي المصدر وليس مأخوذاً من أحد بشراً كان أو غيره فلو كان كذلك لتمكنوا من معارضته وهو الله تعالى غفور لأوليائه ورحيم بهم (أبو زهرة، د.ت، ٥٢٥١/١٠).

-نص التساؤل-

قال ابن جزى □ "فإن قيل ما مناسبة قوله **سَمِحٌ غُفُورًا رَحِيمًا** سَجَى لما قبله؟ فالجواب: أنه لما ذكر أقوال الكفار أعقبها بذلك لبيان أنه غفور رحيم كونه لم يعجل عليهم بالعقوبة، بل أمهلهم وإن أسلموا تاب عليهم وغفر لهم" (ابن جزى، ٤١٦م، ٧٩/٢).
كل كلمة في القرآن وضعت في مكانها بعناية وحكمة ومن بينها مناسبة ختم الآيات، أي العلاقة بين الآيات وما سبقها أو ما يأتي بعدها ومن بين هذه المسائل التفسيرية هو ما جاء في ختم هذه الآية فبعد أن ذكر الله ﷻ أقوال الكفار وافتراءهم على القرآن ختم الآية بذكر صفتي **سَمِحٌ غُفُورًا رَحِيمًا** سَجَى مما أثارت هذه الخاتمة تساؤلاً فأجاب عنه المفسرين أبينها في الأقوال:

القول الأول: تأخير العقوبة والإمهال.

يُفسر هذا القول أن ذكر إسمي الله ﷻ **سَمِحٌ غُفُورًا رَحِيمًا** سَجَى بعد أن ذكر مكابرة الكفار وإنكارهم هو لبيان السبب في عدم تعجيل العقوبة للكفار وذلك لأن رحمة الله تعالى لكونه غفورا رحيمًا لعلمهم يتوبون.

ذكر الطبري □: أن مجي الآية **سَمِحٌ إِنَّهُ كَانَ غُفُورًا رَحِيمًا** سَجَى بعد أن ذكر الكفار وتكذيبهم هو بيان عفو الله ﷻ عن خلقه ورحمته لهم ودوام تفضله بالعفو لأن ذلك من عادته فهو يمهل الكفار لعلمهم يتوبون (الطبري، ٢٠٠١م، ٤٠١/١٧).

وبين الماتريدي □: أن ذكر الصفتين هو لبيان أن الله ﷻ يؤخر عنهم العذاب ولا يعجل عليهم العقوبة إذا تابوا ورجعوا عن التكذيب إلى التصديق فَيَمُنَّ اللهُ ﷻ عليهم بالرحمة والفضل (الماتريدي، ٢٠٠٥م، ٧/٨).

وذكر أبو حفص النسفي: □ أن مناسبة مجي هاتين الصفتين "المغفرة والرحمة" بعد أن ذكر أقوال الكفار للتكذيب بالبعث وأن الله تعالى لا يُعاجل عباده بالعقوبة بل يستر عليهم ذنوبهم ويبين لهم مدى رحمته (أبو حفص النسفي، ٢٠١٩م، ١٩٢/١١).

ويرى السخاوي: □ أن مطابقة "غفوراً رحيماً" لهذا المعنى لأن من عادته ﷺ أن يقرب الوعد بالوعيد وأن المعنى هو أنه لم يعاجل بالعقوبة على ما صنع الكفار ولكنه يمهلهم رجاء توبتهم (السخاوي، ٢٠٠٩م، ٦٢٧/١).

وأفاد الخازن: □ أن الله ﷻ أعقب المغفرة والرحمة بعد تكذيب الكفار هو دليل عفو الله ﷻ ومغفرته وتأخير عذابه بهم مع كمال قدرته على عقابهم (الخازن، ١٤١٥هـ، ٣٠٩/٣).
ويترتب على هذا القول يبين سبب عدم تعجيل العقوبة على الكفار رغم كفرهم وهو يؤكد حلم الله ﷻ الذي يقتضي الإمهال لهم.

القول الثاني: دعوة الكفار إلى التوبة والإنابة.

يفسر هذا القول أن الآية ليست مجرد تعليل للإمهال، بل هي دعوة للكفار للتوبة والإنابة وإخبار لهم بأن الله ﷻ غفور رحيم لهم إن تابوا ورجعوا.
فيما يأتي بيان لأصحاب هذا القول:

بين ابن عطية: □ أن في الآية ترجي لكل سامع في عفو الله ورحمته بالكفار إن تابوا وأنابوا والمعنى أن الله غفور رحيم في إبقائه على أهل هذه المقالات (ابن عطية، ١٤٢٢، ٢٠٠/٤).
وأفاد ابن كثير: □ أن الآية هي دعوة للكفار إلى التوبة والإنابة بأن حلمه عظيم ورحمته واسعة وأن الله ﷻ يقبل توبة التائبين فهو يدعوهم إلى التوبة والإقلاع عما هم فيه إلى الإسلام والهدى مع ما هم فيه من كذب وافتراء وفجور وكفر بالقرآن والرسول (ابن كثير، ١٤٣١هـ، ٥٧٨/٥).
ويترتب على هذا القول إنه يفتح باب الأمل للكفار بأن أعظم ذنوبهم تغفر إن تابوا وهو ترغيب لهم بالإنابة والرجوع إلى الله ﷻ.

القول الثالث: الكناية عن القدرة التامة على العقاب.

أصحاب هذا الرأي يرون أن ذكر صفتي "المغفرة والرحمة" بعد ذكر وعيد الكفار هو كناية عن كمال قدرة الله ﷻ على إنزال العقاب بهم.

ذكر أبو حيان: □ أنه لما تقدم ما يدل على العقاب أعقبه بما يدل على قدرة الله ﷻ وذلك لأن المتصف بالغفران والرحمة قادر على أن يعاقب (أبو حيان، ٢٠٠٠م، ٨٣/٨).

وبين القاسمي □: أن الوصفين وهما المغفرة ثم مجي الرحمة بعدها كناية عن قدرة الله على الانتقام من الكفار وكون من يوصف بالمغفرة والرحمة هو القادر على العقاب (القاسمي، د.ت، ٤١٨/٧).

ويترتب على هذا القول فيه تهديد ضمني بأن الذي يملك المغفرة قادر على العقوبة.

القول المختار

بعد بيان أقوال المفسرين يتبين أن القول الأول وهو تأخير العقوبة والإمهال هو القول المختار وهو اختيار الطبري وابن جزري لأن الآية تقع في سياق مواجهة مباشرة لتكذيب الكفار وافترائهم من دون أن يذكر سبب استعجالهم بالعقوبة وهذا السبب هو رحمته الواسعة التي تقتضي الإمهال والتأخير، والله أعلم.

المطلب الثاني: دلالة "ثم" في سياق ترتيب الأحوال والتفاضل بينها.

قال ﷺ **سَمِحَ لَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ٤٥ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا** سَجَى (سورة الفرقان، الآيتان: ٤٥-٤٦).

يخاطب ﷺ في هذه الآية نبيه محمد ﷺ ألم تر أيها الرسول ﷺ كيف مد الله الظل من طلوع الشمس إلى غروبها ولو شاء لجعله ساكنا مستقرا على حال واحدة ثم يتقلص الظل شيئا فشيئا فكلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصانه وفي ذلك دليل على عظمة الله وقدرته (المراغي، ١٩٤٦م، ٢٣/١٩).

-نص التساؤل

قال ابن جزري □ "فإن قيل ما معنى ثم في هذه المواضع الثلاثة؟ فالجواب أنه يحتمل أن تكون للترتيب في الزمان أي جعل الله ﷻ هذه الأحوال حالا بعد حال أو تكون لبيان التفاضل بين هذه الأحوال الثلاثة وأن الثاني أعظم من الأول والثالث أعظم من الثاني" (ابن جزري، ١٤١٦م، ٨٤/٢).

حرف العطف "ثم" عند أهل العربية يُفيد الترتيب مع التراخي لكن علماء البلاغة ذكروا له معنى آخر وهو الترتيب في الفضل، أي أن الثاني أعظم من الأول والثالث أعظم منهما (الرضي، ١٩٩٦م، ٣٩٠/٤) وبناء على هذا توجهت أقوال المفسرين إلى قولين هما:
القول الأول: ثم للترتيب الزمني.

يتمسك أصحاب هذا القول بالمعنى الأصلي لـ "ثم" الذي هو الترتيب ثم التراخي فيذكر الله ﷻ عظمته في ذلك الترتيب من طلوع الفجر إلى وقت الضحى ثم الزوال والقبض حيث جعل ﷻها الله ﷻ حالاً بعد حال في أوقات متفرقة.

ذكر الطبري □: ثم بينا لكم أيها الناس بنسخ الشمس للظل عند طلوعها عليه وأنه خلق خلقه الله ﷻ، يوجد إذا شاء ويذهب متى شاء، ودلالة الشمس على الظل أنه لو لم تكن الشمس التي تنسخه لم يعلم أنه شيء، فالأشياء تعرف بأضدادها نظير الحلو الذي يعرف بالحامض والبارد بالحر، ثم قبضنا ذلك الدليل من الشمس على الظل قبضاً خفياً سريعاً بالفيء الذي نأتي به بالعشي (الطبري، ٢٠٠١م، ١٧/٤٦٠-٤٦٣).

بين أبو السعود □: أن ثم عطف على **سمح** مدسجى داخل في حكمه أي جعلنا الشمس علامة يُستدل بأحوالها المتغيرة على أحوال الظل من غير أن يكون بينهما سببية وذكر الشرطية المعترضة والانتقاة إلى نون العظمة ينبئ عن مزيد دلالة على عظم القدرة ودقة الحكمة وهو سر إيراد كلمة التراخي (أبو السعود، د.ت، ٦/٢٢٢).

وجاء في تفسير روح البيان: أن ثم للتراخي الزمني، أي أزلنا الظل بعد ما أنشأناه ومحوناه بقدرتنا وذلك عند إيقاع شعاع الشمس موقعه من غير أن يكون له تأثير في ذلك (الإستانبولي، د.ت، ٦/٢٢٠).

ويترتب على هذا القول أنه يدل على تنظيم أحوال الظل حالاً بعد حال في أوقات مختلفة من اليوم فيظهر فيه دقة النظام الكوني وسيره بصورة منتظمة.

القول الثاني: ثم للتراخي الرتبي "بيان التفاضل"

أصحاب هذا القول يرون أن الغرض الأساسي من استخدام "ثم" هو لبيان عظمة هذه الأفعال الإلهية وتدرجها فكل فعل لاحق هو أعظم وأكثر دلالة على قدرة الله ﷻ من الفعل الذي قد سبقه فوظيفتها ليست مجرد إخبار على الترتيب الزمني، بل لبيان فضل بعضها على بعض.

بين الزمخشري □: أن "ثم" لبيان التفاضل بين هذه الأمور الثلاثة فالثاني أعظم من الأول والثالث أعظم منهما كنسبة التباعد الزمني بينهما (الزمخشري، ١٩٨٧م، ٣/٢٨٣) وفسر البيضاوي □: أن ثم في الموضوعين لتفاضل تلك الأمور الثلاثة أو لتفاضل مبادئ أوقاتها (البيضاوي، ١٤١٨هـ، ٤/١٢٦).

وذكر ابن عاشور □: أن ثم الأولى مثل الثانية لأن مضمون الجملة الثانية أهم من مضمون الجملة الأولى في قبض الظل من دلالة الشمس هي عكس دلالتها على امتداده فكانت أعجب إذ صدور الضدين من سبب واحد أعجب من صدور أحدهما (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ٤٢/١٩).
ويترتب على هذا القول أن كل فعل إلهي ورد في الآية هو أعظم من الذي قبله فيظهر فيه التدرج في القدرة الإلهية وعظمة الخلق.

القول المختار

بعد بيان أقوال المفسرين يتبين أن القول المختار هو القول بالتفاضل الرتبي أي بيان تفاضل الأفعال الإلهية وتدرجها في العظمة فكل فعل من هذه الأفعال هو أعظم من الذي قبله لأن سياق الآية هو سياق استدلال على القدرة وليس وصفا لظاهرة زمنية و أن تكرار ثم يدل على أن كل فعل من هذه الأفعال أعظم من الذي قبله فمد الظل أولا، ثم جعل الشمس دليلا ثانيا ثم قبضه ثالثا، فالأول ابتداء والثاني تدبير وتنظيم والثالث ايقان وإنهاء لذلك فقد استحق العطف بـ "ثم" للدلالة على العظمة، أما القول الأول فهو يفيد الترتيب الزمني وهذا أمر معلوم بينما القرآن يهدف إلى بيان العظمة والأهمية في كل وقت، والله أعلم.



الخاتمة

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بعد هذه الدراسة توصلت إلى نتائج من أهمها:
- ١- أثبت البحث أن ابن جُزَيّ □ نشأ في بيئة علمية عريقة وقد انعكست على شخصيته العلمية، فظهر كإمام مجتهد وهو في مقتبل شبابه.
 - ٢- إن أسلوب التساؤلات يعتبر أداة تعليمية مثيرة لرفع الإشكالات وتنبيه القارئ في النص القرآني.
 - ٣- برع ابن جُزَيّ في توظيف الأدوات النحوية مثل "ثم" لخدمة المعنى التدبري، مبيناً أن الحروف في القرآن لها دلالات رتبية وعقدية عميقة.
 - ٤- أظهر البحث أن ابن جُزَيّ لم يكن ناقلاً للأقوال فحسب، بل كان محققاً يوازن بين الآراء ويختار أوفقها.
 - ٥- لم تقتصر تساؤلاته على المعاني التفسيرية بل شملت أبعاد روحية وجامعة للأمة، كما ظهر في تساؤله حول "أبوية إبراهيم" عليه السلام للمسلمين.

التوصيات:

أوصي الباحثين والدارسين بدراسة الفنقات المنتشرة في كتب التفسير الأخرى والتي اشتهرت على السنة المفسرين وبيان مدلولاتها.



المصادر

- ١- ابن جزى أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)،
التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: د عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت،
ط١، ١٤١٦هـ.
- ٢- ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، مكتبة المتنبى - القاهرة، (د. ت،
ط).
٣- ابن عاشور، محمد الطاهر (ت ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، (د.
ط)، ١٩٨٤م.
- ٤- ابن عجيبة أبو العباس، أحمد بن محمد بن المهدي الحسني (ت ١٢٢٤هـ)، البحر المديد في
تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة (د، ط)،
١٤١٩هـ.
- ٥- ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،
تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٦- ابن فارس أبو الحسين، احمد بن الحسين بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة،
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- ٧- ابن فورك أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني، (ت ٤٠٦هـ)، تفسير ابن فورك من
أول سورة المؤمنون الى آخر سورة السجدة، تحقيق: علاء عبدالقادر بندويش، جامعة ام القرى،
ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م. ٨- ابن كثير أبو الفداء، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تفسير
القرآن العظيم، تحقيق: حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي-السعودية، ط١، ١٤٣١هـ.
- ٩- أبو حفص النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧هـ)، التيسير في التفسير،
تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار اللباب للدراسات وتحقيق المخطوطات، إسطنبول-تركيا، ط١،
١٤٤٠-٢٠١٩م.
- ١٠- أبو حيان، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر - بيروت،
٢٠٠٠هـ.
- ١١- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى (ت ١٤٩٤هـ)، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي،
(د. ط، ت).
- ١٢- الإستانبولي أبو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي، (ت: ١١٢٧هـ)، روح البيان، دار
الفكر - بيروت، (د. ط، ت).



- ١٣- الألويسي أبو الفضل، شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبط: علي عبد الباري عبدالله، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٩٩٤م، ١٩٩/٩.
- ١٤- البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد (ت ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٨هـ.
- ١٥- الثعلبي أبو إسحاق، احمد بن محمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير أي القرآن تحقيق: احمد بن محمد بن عاشور، دار احياء التراث، بيروت- لبنان، ط ١، ١٣٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- ١٦- الخازن أبو الحسن، علي بن محمد بن إبراهيم الشيعي (ت ٧٤١هـ)، لباب التأويل لمعالم التنزيل، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ٤، ١٤١٥هـ.
- ١٧- الخطيب، عبد الكريم يونس (ت ١٣٩٠هـ)، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي- القاهرة، (د.ط، ت).
- ١٨- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين النيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣ - ١٤٢٠هـ.
- ١٩- الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية، جامعة قازيونس- بنغازي، ط ٢.
- ٢٠- الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبط: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث - القاهرة، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢١- السخاوي أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت ٦٤٣هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: د موسى علي موسى د أشرف محمد عبدالله، دار النشر للجامعات، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٢٢- السمرقندي أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، (د.ط، ت).
- ٢٣- السمعاني أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي التميمي (ت ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٤- الطبري أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر - القاهرة / مصر - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.



- ٢٥- العمادي أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار احياء التراث العربي - بيروت، (د. ط، ت).
- ٢٦- القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت ١٣٣٢هـ)، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٢٧- لسان الدين الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي الشهير ب ، أبو عبدالله (ت ٦٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- ٢٨- الماتريدي أبو منصور، محمد بن محمد بن محمود (ت: ٣٣٣هـ)، تأويلات أهل السنة، تحقيق : د مجدي سلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٩- المراغي، أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ط ١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
- ٣٠- المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط ١، ١٩٦٨م.
- ٣١- النسائي أبو عبد الرحمن، احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، سنن النسائي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غده، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب- سوريا، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ٣٢- النخجواني، نعمة الله بن محمود، (ت ٩٢٠هـ)، الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية، دار ركابي للنشر- الغورية/ مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
- ٣٣- النسفي أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت ٧١٠هـ) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب- بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ٣٤- النووي أبو زكريا، محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٦٧هـ)، خلاصة الأحكام، تحقيق: حسين إسماعيل، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ٣٥- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد (ت ٤٦٨هـ)، التفسير البسيط، تحقيق: جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، ١٤٣٠م.

References

- 1-Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad (d. 741 AH). *Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil [The Facilitation of the Sciences of Revelation]*. Edited by Dr. Abd Allah al-Khalidi. Sharikat Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1416 AH.
- 2-Ibn Khalawayh. *Mukhtasar fi Shawadh al-Qira'at min Kitab al-Badi'*. *Maktabat al-Mutanabbi*, Cairo, (n.d., n.ed).
- 3-Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH). *Al-Tahrir wa al-Tanwir. [The Verification and Enlightenment]*. Al-Dar al-Tunisiyya lil-Nashr, Tunis, (n.d.), 1984 AD
- 4-Ibn Ajiba, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi al-Hasani (d. 1224 AH). *Al-Bahr al-Madid fi Tafsir al-Qur'an al-Majid [The Immense Ocean:Al-Bahr al-Madid –A Commentary on the Glorious Quran]* . Edited by Ahmad Abd Allah al-Qurashi and Dr. Hassan Abbas .Zaki. Cairo, (n.d.), 1419 AH
- 5-Ibn Atiyya, Abu Muhamm Abd al-Haqq ibn Ghalib al-Andaiusi(d.542 AH).*Al- Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-aziz [The Refined Concise Commentary on the Noble Book]* . Edited by Abd al-Salam Abd .al-Shafi Muhammad. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1422 AH
- 6-Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH). *Mu'jam Maqayis al-Lugha [The Measure of Language]*. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi, 2nd ed., 1392 AH - 1972 AD.
- 7-Ibn Fūrak, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Aṣbahānī (d. 406 AH/1015 AD). *Tafsīr Ibn Fūrak: From the Beginning of Sūrat al-Mu'minūn to the End of Sūrat al-Sajdah*. Edited by 'Allāl 'Abd al-Qādir Bandawīsh. Makkah: Umm al-Qura University, 1st ed., 1430 AH/2009 AD
- 8-Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar al-Dimashqi (d. 774 AH). *Tafsir al-Qur'an al-Azim [Interpretation of the Great Quran]*. Edited by Hikmat Bashir Yasin. Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st ed., 1431 AH
- 9-Abu Hafis al-Nasafi, Najm al-Din Umar ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 537 AH). *Al-Taysir fi al-Tafsir [Facilitation in Exegesis]*. Edited by Maher Adib Hubbush, Dar al-Lubab for Studies and Manuscript Verification, Istanbul-Turkey, 1st ed., 1440 AH - 2019 AD
- 10-Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*. Dar al-Fikr, Beirut, 2000 AD
- 11-Abu Zahra, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa (d. 1394 AH). *Zahrat al-Tafasir*. Dar al-Fikr al-Arabi, (n.d., n.ed
- 12-Al-Istambuli, Abu al-Fida' Isma'il Haqqi ibn Mustafa al-Hanafi (d. 1127 AH). *Ruh al-Bayan [The Spirit of Elucidation]*. Dar al-Fikr, Beirut, (n.d., n.ed).



- 13-Al-Alusi, Abu al-Fadl Shihab al-Din Mahmud (d. 1270 AH). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani*[The spirit of Meanings in the Exegesis of the Sublim Quran and the seven Oft – Repeated Verses]. Edited by Ali Abd al-Bari Abd Allah. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1994 AD, vol. 9/199
- 14-Al-Baydawi, Nasir al-Din Abd Allah ibn Umar (d. 685 AH). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*. Edited by Muhammad Abd al-Rahman. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1418 AH
- 15-Al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad (d. 427 AH). *Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an* [The Clarification and Elucidation of the Interpretation of the Quran]. Edited by Ahmed bin Muhammad bin Ashour. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH / 2002 AD
- 16-Al-Khazin, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 741 AH). *Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil*. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 4th ed., 1415 .AH
- 17-Al-Khatib, Abd al-Karim Yunus (d. 1390 AH). *Al-Tafsir al-Qur'ani lil-Qur'an* [The Quranic Exegesis of the Quran]. Dar al-Fikr al-Arabi, .Cairo, (n.d)
- 18-Al-Razi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Umar (Fakhr al-Din al-Razi) (d. 606 AH). *Mafatih al-Ghayb (also known as Al-Tafsir al-Kabir, (The .Great Exegesis)*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH
- 19-Al-Radi, Muhammad ibn al-Hasan al-Astarabadi. *Sharh al-Radi 'ala al-Kafiyah*. Garyounis University, Benghazi, 2nd ed
- 20-Al-Zamakhshari, Mahmud ibn Umar (d. 538 AH). *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil* [The Revealer of the Realities of the Secret Aspects of Revelation and the Choicest Saying on the Modes of Interpretation]. Edited by Mustafa Hussein Ahmad. Dar al-Rayan lil-Turath, Cairo, 3rd ed., 1407 AH / 1987 AD
- 21-Al-Sakhawi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 643 AH). *Tafsir al-Qur'an al-Azim*. Edited by Dr. Musa Al-Musa and Dr. Ashraf Muhammad Abd Allah. Dar al-Nashr lil-Jami'at, 1st ed., 1430 AH / 2009 .AD
- 22-Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad (d. 373 AH). *Bahr al-Ulum*[The Ocean of Sciences]. (n.p., n.d)
- 23-Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad (d. 489 AH). *Tafsir al-Qur'an*. Edited by Yasir bin Ibrahim and Ghenim bin Abbas bin .Ghenim. Dar al-Watan, Riyadh, 1st ed., 1418 AH / 1997 AD
- 24-Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an*. Edited by Abdullah bin Abdul-Muhsin al-Turki [The Collection of Statements on the Interpretation of the Verses of the Quran]. Dar Hajr, Cairo, 1422 AH / 2001 AD



25. Al-Imadi Abu al-Sa'ud, Muhammad ibn Muhammad ibn *Mustafa* (d. 982 AH). *Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim*. Dar Ihya .al-Turath al-Arabi, Beirut, (n.d., n.ed).
- 26-Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Sa'id bin Qasim al-Hallaq (d. 1332 AH). *Mahasin al-Ta'wil [The Beauties of Quranic Interpretation]*. Edited by Muhammad Basil 'Uyun al-Sud. 1st ed. Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah, 1418 AH
- 27-Lisan al-Din al-Khatib, Muhammad bin Abdullah bin Sa'id al- . Salmani al-Gharnati, known as Abu Abdullah (d. 776 AH). *Al-Ihata fi Akhbar Gharnata [The Comprehensive History of Granada]*. 1st ed. Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah, 1424 AH
- 28-Al-Maturidi, Abu Mansur, Muhammad bin Muhammad bin . Mahmud (d. 333 AH). *Ta'wilat Ahl al-Sunnah*. Edited by Dr. Majdi Basalloum. Beirut, Lebanon: Dar al-Kotob al-Ilmiyah, 1426 AH - 2005 .AD
- 29-Al-Maraghi, Ahmad bin Mustafa (d. 1371 A.H) *Tafsir al-Maraghi . [The Al-Maraghi Exegesis]*. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons .Printing House, 1st ed., 1365 AH - 1946 AD
- 30-Al-Maqqari, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tilmisani (d. . 1041 AH). *Nafh al-Tib min Ghushn al-Andalus al-Ratib [The Fragrant Gale from the Fresh Branch of al-Andalus]*. Edited by Ihsan Abbas. 1st ed. Beirut: Dar Sadir, 1968 AD
- 31-Al-Nakhjawani, Ni'matullah bin Mahmud (d. 920 AH). *Al-Fawatih al-Ilahiyyah wal-Mafatih al-Ghaybiyyah [The Divine Opening and the Keys to the Unseen]*. 1st ed. Egypt: Dar Rikabi lil-Nashr, 1419 AH - 1999 AD
- 32-Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman, Ahmad bin Shu'ayb (d. 303 AH). . *Sunan al-Nasa'i*. Edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah. Aleppo, Syria: .Maktab al-Matbu'at al-Islamiyyah, 1406 AH - 1986 AD
- 33-Al-Nasafi, Abu al-Barakat, Abdullah bin Ahmad bin Mahmud Hafiz . al-Din (d. 710 AH). *Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil [The Perception of Revelation and the Truths of Interpretation]*. Edited by Yusuf Ali Badiwi. 1st ed. Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib, 1419 AH - 1998 AD
- 34-Al-Nawawi, Abu Zakariya, Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf (d. 667 AH). *Khulasat al-Ahkam*. Edited by Hussein Ismail. 1st ed., Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1418 AH - 1997 AD
- 35-Al-Wahidi, Ali bin Ahmad bin Muhammad (d. 468 AH). *Al-Tafsir . al-Basit [The Simplified Interpretation]*. Edited by Imam Muhammad bin Saud Islamic University. 1st ed. Riyadh: Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH